[255] فأنبأه بذلك. وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها إليه (والساعة التي يأتون فراشه فيها) وأمره بالخروج، (و) وبالوقت الذي (ي) خرج فيه إلى الغار. قال: فأتاني رسول ا صلوات ا عليه وآله بذلك، وأمرني بأن أضطجع في مضجعه (وأن اقيه بنفسي) فسارعت إلى ذلك مطيعا، وبنفسى على أن اقتل دونه موطنا، ومضى رسول ا صلوات ا عليه وآله، واضطجعت في مضجعه أنتظر مجئ القوم الي حتى دخلوا علي، فلما استوى بي وبهم البيت نهضت إليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس. فكان علي صلوات ا عليه أول من جاهد في سبيل ا وبذل نفسه موطنا لها على القتل دون رسول ا صلوات ا عليه وآله. وهذا خبر معروف مشهور، قد رواه أصحاب الحديث، وأثبته أصحاب المغازي في كتب المغازي وأصحاب السير في كتب السير. ومما آثرناه عنهم في ذلك، وجملة ما أجمعوا عليه أن ا تعالى لما أكرم نبيه بالرسالة (1) واختصه بالنبوة. دعا قومه بمكة فكان أول من أجابه منهم وصدقه - كما تقدم القول (2) من إجابته بذلك في الباب الذي قبل هذا الباب - علي بن أبي طالب صلوات ا عليه، ثم أسلم بعده بسنين من أسلم من قريش وغيرهم، وجمع بني عبد المطلب كما ذكرناه في هذا الكتاب وعرض عليهم الاسلام والمؤازرة فكان من إنكارهم ذلك عليهم ما قد ذكرناه، ولما فشى الاسلام بمكة قام المشركون على من أسلم منهم، فمن كان له من يحميه من أهل بيته حماه، وبعضهم حبس وعذب،

---

(1) وفي نسخة - ب - بالرخصة. (2) راجع الجزء الاول الحديث 27.